

مَتَوَطَّأُ الْإِسْلَامَ الْعِلْمَ
مُحَقَّقَةً عَلَى أَكْثَرِ مِنْ (١٥٠٠) مَخْطُوطَةٍ
الْمَشْتَمُولِ الثَّلَاثَ (١)

تَحْقِيقُ الْأَطْفَالِ وَالْغُلَامِ فِي تَحْوِيلِ الْقُرْآنِ

مُحَقَّقَةً عَلَى فَرَسِ عَشْرَةِ نُسُخَةٍ، مِنْهَا نُسُخَةٌ كُتِبَتْ فِي مِائَةِ النَّظْمِ،
وَأُخْرَى مَسْقُورَةٌ عَنْ نُسُخَةٍ مُقَابَلَةٍ عَلَى أَصْلِ النَّظْمِ

لِسُلَيْمَانَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَمْزُورِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ١٢٢٧هـ)

د. عِبَادُ الْحُسَيْنِ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيِّ
إِمَامٌ وَحَاطِبُ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

تُحْفَةُ الْأَطْفَالِ وَالْغِلْمَانِ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ

لِسُلَيْمَانَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَمْزُورِيِّ

صَحَّه اللهُ (ت ١٢٢٧هـ)

[عدد الأبيات: ٦١]

[البحر: الرجز]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ - يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ
- دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي
- ٢ - الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّياً عَلَى
- مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
- ٣ - وَبَعْدَ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ
- فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
- ٤ - سَمَّيْتُهُ بِـ «تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ»
- عَنْ شَيْخِنَا «الْمِيهِيِّ» ذِي الْكَمَالِ
- ٥ - أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا
- وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالشُّوَابَا

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

- ٦- لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنُ وَلِلتَّنْوِينِ
أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
- ٧- فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ
لِلْحَلْقِ سِتُّ رُتَبَاتٍ فَلتَعْرِفِ
- ٨- هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ
مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ حَاءٌ
- ٩- وَالثَّانِي إِذْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ
فِي «يَرْمُلُونَ» عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
- ١٠- لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا
فِيهِ بَغْنَةٌ بِ «يَنُمُو» عُلِمَا

- ١١ - إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا
تُدْغِمُ كَ «دُنْيَا» ثُمَّ «صِنَوَانٍ» تَلَا
- ١٢ - وَالثَّانِ إِذْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ
- ١٣ - وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ
مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ
- ١٤ - وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ
مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
- ١٥ - فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمَزُهَا
فِي كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
- ١٦ - «صِفْ ذَاتَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعُ ظَالِمًا»

أَحْكَامُ الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

١٧ - وَغُنَّ مِيمًا ثَمَّ نُونًا شُدِّدَا

وَسَمَّ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا



أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

- ١٨ - وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكُنُ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا
لَا أَلِفٍ لِيْنَةٍ لِيْذِي الْحِجَا
- ١٩ - أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ
إِخْفَاءً أَدْغَامًا وَإِظْهَارًا فَقَطْ
- ٢٠ - فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ
وَسَمِّهِ الشَّفْوِيُّ لِلْقُرَّاءِ
- ٢١ - وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى
وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى
- ٢٢ - وَالثَّلَاثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ
مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّةٌ
- ٢٣ - وَأَحْذَرُ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي
لِقُرْبِهَا وَالِاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

أَحْكَامُ لَامٍ «أَل» وَوَلَامِ الْفِعْلِ

- ٢٤ - لِيَلَامٍ «أَل» حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ
أَوْ لَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
- ٢٥ - قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذَ عِلْمُهُ
مِنْ «أَبْعَ حَجَّكَ وَخَفَ عَقِيمَهُ»
- ٢٦ - ثَانِيهِمَا إِذْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ
وَعَشْرَةٍ أَيْضاً وَرَمَزَهَا فَع
- ٢٧ - «طَبَّ ثُمَّ صِلَ رَحْمَةً تَفُزُ ضَيْفَ ذَانِعَمٍ
دَعُ سُوءَ ظَنٍّ زُرَّ شَرِيفاً لِلْكَرَمِ»
- ٢٨ - وَاللَّامَ الْأُولَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةً
وَاللَّامَ الْأُخْرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةً

٢٩- وَأَظْهَرَ نَّ لَامَ فِعْلٍ مُّطْلَقًا
فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالَّتَقَى



فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

- ٣٠- إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ
حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ
- ٣١- وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا
وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
- ٣٢- مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا
فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حَقَّقَا
- ٣٣- بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنُ
أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرَ سَمَّيْنَا
- ٣٤- أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقُلْ
كُلُّ كَبِيرٌ وَأَفْهَمَنَّهُ بِالْمِثْلِ

أَقْسَامُ الْمَدِّ

- ٣٥- وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ
وَسَمٌّ أَوْ لَا طَبِيعِيًّا وَهُوَ
- ٣٦- مَا لَا تَوْقُفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ
وَلَا بَدْوْنِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ
- ٣٧- بَلْ أَيْ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ
جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيٌّ يَكُونُ
- ٣٨- وَالْآخِرُ الْفَرَعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى
سَبَبٍ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسَجَّلًا
- ٣٩- حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا
مِنْ لَفْظِ «وَاي» وَهِيَ فِي «نُوحِيهَا»

٤٠- وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ

شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمُ

٤١- وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سُكَّنَا

إِنْ أَنْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلِّ أُعْلِنَا



أَحْكَامُ الْمَدِّ مَعَ الْهَمْزِ

- ٤٢ - لِمَدِّ أَحْكَامٍ ثَلَاثَةً تَدْوِمٌ
وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ
- ٤٣ - فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ
فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ
- ٤٤ - وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلَ
كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ
- ٤٥ - وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ
وَقِفَا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
- ٤٦ - أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا
بَدَلٌ كَأَمِنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

٤٧ - وَلَا زِمَّ إِنِ السُّكُونُ أَصْلًا
وَصَلًّا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدِّ طَوَّلًا



أَقْسَامُ الْمَدِّ اللَّازِمِ

- ٤٨ - أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ
وَتِلْكَ كَلِمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهُ
- ٤٩ - كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ
فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ
- ٥٠ - فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ
مَعَ حَرْفٍ مَدٌّ فَهُوَ كَلِمِيٌّ وَقَعَّ
- ٥١ - أَوْ فِي ثَلَاثِيٍّ الْحُرُوفِ وَجِدَا
وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا
- ٥٢ - كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا
مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

- ٥٣ - وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورِ
وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ أَنْحَصَرَ
- ٥٤ - يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ «كَمْ عَسَلُ نَقْصُ»
وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخْصُ
- ٥٥ - وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيِّ لَا أَلِفٌ
فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلِفٌ
- ٥٦ - وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ
فِي لَفْظِ «حَيِّ طَاهِرٍ» قَدْ أَنْحَصَرَ
- ٥٧ - وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعُ عَشَرَ
«صِلُهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكَ» ذَا أَشْتَهَرَ



[خَاتِمَةٌ]

- ٥٨ - وَتَمَّ ذَا النَّظْمِ بِحَمْدِ اللَّهِ
عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي
- ٥٩ - ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا
عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا
- ٦٠ - وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعٍ
وَكُلِّ قَارِيءٍ وَكُلِّ سَامِعٍ
- ٦١ - أَبْيَاتُهَا «نَدُّ بَدَا» لِذِي النُّهَى
تَارِيخُهَا «بُشْرَى لِمَنْ يُتَّقِنُهَا»

* * *

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ

